# النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

**26– 07 – 2025**

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

**١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:**

- التقى أعضاء اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب بمفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ "أسامة الرفاعي".
- التقى أعضاء اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب ببطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم البطريرك "مار إغناطيوس أفرام الثاني" لتبادل الرؤى حول الاستحقاق الانتخابي، وعرض آلية تشكيل المجلس المقبل، وذلك في كاتدرائية مار جرجس البطريركية للسريان الأرثوذكس في دمشق.
- فتحت السلطات القضائية في دمشق تحقيقاً رسمياً بحق الوزير اللبناني السابق "وئام وهاب"، على خلفية تصريحات علنية ومواد إعلامية وصفها القضاء السوري بأنها تحريضية وتمس أمن البلاد ووحدتها الوطنية، في خطوة تُعدّ الأولى من نوعها بحق شخصية لبنانية نافذة كانت لسنوات محسوبة على حلفاء نظام "الأسد"، وأصدر المحامي العام في دمشق القاضي "حسام خطاب" قراراً بتحريك الدعوى العامة بحق وهاب، استناداً إلى اتهامات تتعلق بـ"نشر أخبار كاذبة"، و"التحريض على الاقتتال الطائفي"، والدعوة إلى "العصيان المسلح" وتغيير رئيس الدولة خارج الإطار الدستوري. القرار استند إلى المادة (٢٨) من قانون الجرائم المعلوماتية رقم ٢٠ لعام ٢٠٢٢، وإلى المواد (٢٩٣، ٢٩٨، ٣٧٤) من قانون العقوبات السوري، وقد أحيل الملف إلى قاضي التحقيق الخامس بدمشق، المختص بجرائم المعلوماتية، للبدء بإجراءات الاستجواب والملاحقة القانونية.
- قال مدير إدارة الشؤون الأمريكية بوزارة الخارجية والمغتربين "قتيبة إدلبي": اللقاء التشاوري مع "قسد" الذي سيجري في باريس هو استكمال لجولة المفاوضات مع

قيادة "قسد" للاندماج الكامل، هناك إيمان من الولايات المتحدة وفرنسا بضرورة استكمال الإجراءات التي تحفظ وحدة سوريا، الموقف الفرنسي يؤكد أن باريس مستعدة للضغط على "قسد" للوصول إلى الحل الذي يريده السوريون، اتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥، لا يحتاج شهوراً للتنفيذ بل يحتاج إلى رغبة حقيقية بالتنفيذ، المطلوب أن تأتي قسد إلى الطاولة من خلال جهود الوساطة الفرنسية والأمريكية.

٢. **على المستوى الدولي:**

- شدّد وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" على رفض بلاده استمرار وجود التشكيلات المسلحة التابعة لـ "قوات سوريا الديمقراطية" تحت أي ذرائع سياسية، مؤكداً أن تنفيذ اتفاق الدمج مع الحكومة السورية يجب أن يتم دون شروط مسبقة، وبما يشمل نزع سلاح هذه القوات بالكامل، ووصف "فيدان" موقف "قسد" الرافض لتنفيذ الاتفاق مع دمشق بأنه "غير مقبول"، داعياً إياها إلى اتخاذ خطوات عملية وصادقة دون مماطلة أو شروط، وصولاً إلى تسوية وطنية شاملة تعزز استقرار سوريا، وأشار "فيدان" إلى أن الأجهزة التركية رصدت تحركات مشبوهة في مختلف مناطق سوريا بعد تصاعد التوتر في محافظة السويداء، محذراً من استغلال تلك التطورات بهدف تقسيم البلاد. وقال إن تركيا وجّهت تحذيرات واضحة بهذا الشأن، لأن "ما نريده هو سوريا موحدة وآمنة"، مشيراً إلى أن جهات عدة تعمل على إبقاء البلاد في دوامة الفوضى والاضطراب، وفي مقدمتها إسرائيل، كما لفت إلى تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" التي عبَّر فيها صراحة عن معارضته لأي استقرار في سوريا، معتبرا ذلك مؤشراً خطيراً على أجندة إقليمية تعمل على إدامة الانقسام، وأوضح "فيدان" أن الموقف التركي واضح ومعلن، ولا يحمل أية أجندات خفية، قائلاً: "هدفنا الأول هو ضمان السلام والاستقرار، وينبغي ألا تشكَّل سوريا تهديدا لأحد، ولا أن تُهدّد هي من أي طرف كان"، وأثنى وزير الخارجية التركي على تصريحات المبعوث الأميركي إلى سوريا "توماس باراك" معتبراً إياها "واقعية وإيجابية"، لكونها تدعم

المضي في تنفيذ الاتفاق الموقع بين "قسد" والحكومة السورية. وأضاف أن المسار السياسي لا يزال فاعلاً ويحظى بدعم كل من تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأكد الوزير التركي أن أنقرة لا يمكن أن تقبل باستمرار أي وجود مسلح خارج إطار الدولة تحت غطاء التفاوض، مشدداً على دعم تركيا لوحدة الأراضي السورية ورفضها لأي محاولات لتغذية الانقسامات الداخلية، لا سيما من قبل إسرائيل التي قال إنها تسعى إلى تقويض الاستقرار في سوريا والمنطقة، وفي ختام تصريحاته، أكد "فيدان" أن تركيا لن تسمح بالعودة إلى مرحلة التهديدات الإرهابية التي استمرت لعقود، قائلاً: "لن نقبل ببقاء أي خطر مسلح لا في سوريا ولا في العراق ولا على حدودنا، فاستقرار الإقليم يستوجب إزالة كل أشكال التهديدات المسلحة من جذورها".

- أكدت الخارجية الفرنسية أنه لا يمكن إحلال السلام من غير تحقيق العدالة، ولا يمكن تحقيق العدالة من غير كشف الحقيقة، وتدعم فرنسا الآلية الدولية المحايدة والمستقلة من أجل سورية وتؤكّد مجددا التزامها من أجل عملية انتقالية سياسية شاملة تخدم سلم الشعب السوري وحريّته.
- اعتبر المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا "توماس باراك" أن سوريا المستقرة والآمنة والموحدة تُبنى على أساس جيران وحلفاء عظماء، وأضاف: سنواصل العمل على بناء الرخاء في سوريا بالتعاون مع الأصدقاء والشركاء.
- أطلقت الأمم المتحدة نداءً إنسانياً لجمع ٣٫١٩ مليارات دولار لمساعدة ١٠ ملايين سوري حتى نهاية العام الجاري.
- أكد القائم بأعمال السفارة الألمانية في سوريا "كليمنس هاخ" ضرورة تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين في جنوب سوريا، وقال "هاخ": "في أعقاب الأحداث الأخيرة في السويداء تعمل ألمانيا على المساعدة في التخفيف من آثار الاشتباكات العنيفة"، وأضاف: "بتمويل ألماني يقدم كل من برنامج الغذاء العالمي ومفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين والصليب الأحمر الألماني دعماً

حيوياً لسكان السويداء ودرعا"، ودعا "هاخ" جميع الأطراف إلى السماح الفوري بوصول المساعدات إلى جميع المحتاجين في جنوب سوريا.

- أكد رئيس مجلس الأعمال السعودي السوري "محمد بن عبد الله أبو نيان"، أن تأسيس المجلس يأتي في وقت مهم تتهيأ فيه سوريا لمرحلة جديدة، تتطلب تضافر الجهود لإعادة إعمارها، بما يحقق الأمان والاستقرار والازدهار للشعب السوري، وأوضح "أبو نيان" أن المجلس شرع في وضع خطة عمل للأعوام ٢٠٢٥ – ٢٠٣٠، تهدف لتعزيز التعاون الاقتصادي المستدام بين المملكة وسوريا، وإبراز الفرص ودعم الشراكات الإستراتيجية، وتيسير الإجراءات التجارية واللوجستية لصادرات الشركات السعودية، وبيّن "أبو نيان" أن الخطة تركز على تمكين القطاع الخاص السعودي من استثمار فرص إعادة الإعمار والتنمية المستدامة في سوريا، من خلال دعم الصادرات، وتبسيط الإجراءات، وذلك في القطاعات ذات الأولوية التي تشمل البنية التحتية والتجارة وتنمية الصادرات والتطوير العقاري والسياحة والصناعة والأمن الغذائي، وأفاد بأن عضوية المجلس تضم نخبة من كبار المسؤولين والمستثمرين السعوديين الفاعلين دولياً، مما يعزز فرص نجاح أعماله وتحقيق أهدافه في دعم مسار العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين.
- رحبت وزارة الخارجية السويسرية بعمل اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري التي وقعت في شهر آذار/ مارس الماضي، وقال قسم السلام وحقوق الإنسان التابع للوزارة: "نرحب بعمل لجنة تقصي الحقائق المستقلة للتحقيق في أحداث الساحل السوري في آذار/مارس"، ودعا "إلى ضرورة تقديم الجناة للعدالة، وضمان المساءلة كأمر أساسي لتحقيق سلام دائم في سوريا".
- أصدرت محكمة النقض الفرنسية قراراً يقضي بصلاحية الحصانة الشخصية لرئيس النظام السابق "بشار الأسد"، ويعني ذلك إبطال مذكرة التوقيف بحقه في قضية ارتكاب هجمات بالأسلحة الكيماوية في دوما والغوطة عام ٢٠١٣.

٣. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" يلتقي نظيره الفرنسي "جان نويل باروت" والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس باراك" في العاصمة الفرنسية باريس، حيث جرى خلال اللقاء التأكيد على دعم وحدة سوريا وسيادتها واستقرارها، والتعاون المشترك لمكافحة الإرهاب، كما تناول اللقاء التأكيد على دعم جهود سوريا في محاسبة مرتكبي أعمال العنف، واستمرار المشاورات لتنفيذ اتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥، مع قوات سوريا الديمقراطية، وجاء في بيان مشترك بعد اجتماع الأطراف الثلاثة في باريس أن سوريا ملتزمة بعدم تشكيل أي تهديد لأمن جيرانها حفاظا على استقرار المنطقة، وفي الوقت نفسه يجب ألا تشكل دول الجوار أي تهديد لاستقرار سوريا، وأكد البيان الالتزام بالتعاون المشترك لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ودعم قدرات الدولة السورية ومؤسساتها للتصدي للتحديات الأمنية، كما شدد البيان على أهمية عقد جولة محادثات بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية في باريس في أقرب وقت ممكن.
- التقى وفد وزارة الدفاع المُشارك في معرض "IDEF 2025" للصناعات الدفاعية المقام في تركيا؛ قائد القوات البرية في الجيش التركي الفريق "سلجوق بيرقدار أوغلو"، وقائد الجيش التركي الأول الفريق "ميتين توكال"، وتم خلال اللقاء بحث العديد من المواضيع المشتركة والقضايا الثنائية، كما أجرى الوفد السوري جولة على قسم شركة ASFAT للاطلاع على أحدث ما توصلت إليه التقنيات الدفاعية والعسكرية، في إطار متابعة التطورات العالمية في هذا المجال.
- اصطحب وزيرا الثقافة والأوقاف السوريين "محمد ياسين الصالح" و"محمد أبو الخير شكري"، وزير الاستثمار السعودي "خالد بن عبد العزيز الفالح" والوفد المرافق له خلال زيارة متحف دمشق الوطني، واطّلع الوفد السعودي على المقتنيات الأثرية

والتاريخية التي يحتضنها المتحف والتي تُجسّد غنى الموروث الحضاري السوري، وتنوّعه عبر العصور.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- نفت وزارة التربية والتعليم اليوم ما يتم تداوله حول تحديد موعد بدء العام الدراسي الجديد، وأوضحت الوزارة في بيان أنه لم يتم إصدار أي تقويم للعام الدراسي القادم أو خطته بعد، ودعت الوزارة جميع الطلاب والكوادر التربوية إلى اعتماد المعلومات الصحيحة من المعرفات الرسمية لـلوزارة وعدم الانجرار وراء الشائعات التي تبثها صفحات وهمية مزوّرة وغير معتمدة.

٥. **على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة:**

- دعا مثقفون وسياسيون وإعلاميون، إلى جانب فعاليات مجتمعية وسياسية من محافظات الرقة والحسكة ودير الزور، إلى حلّ قوات سوريا الديمقراطية وواجهتها المدنية الإدارة الذاتية، ومحاسبتها على الانتهاكات التي ارتكبتها في مناطق سيطرتها شمال شرقي سوريا، وجاءت الدعوة ضمن مذكرة وإحاطة وجهها الموقعون إلى وزير الخارجية "أسعد الشيباني"، ووزير الخارجية الفرنسي "جان نويل بارو"، ووزير الخارجية الأميركي "ماركو روبيو"، ودعا الموقعون إلى تلبية مطالب من أبرزها: رفض دمج الإدارة الذاتية بمؤسسات الدولة، وحل أجهزتها الأمنية، وإعادة الموارد الوطنية للدولة، إضافة إلى تسليم ملف "داعش"، ووقف التجنيد القسري، وتفكيك معسكرات خارجة عن القانون، وتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في انتهاكات "قسد"، وشدد الموقعون على ضرورة إيداع هذه الوثيقة ضمن السجلات الرسمية للمنظمات المعنية، والأرشيف الوطني في سوريا والولايات المتحدة وفرنسا، "كونها تمثل موقفاً موحداً يعبر عن تطلعات أهل المنطقة".

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغل عناصر من قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة مزرعة "أبو مذرا" بريف القنيطرة الجنوبي وانسحابها بعد نحو ساعة باتجاه الجولان المحتل.
- حلق الطيران المروحي الإسرائيلي في أجواء محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء.

٢. **ملف السويداء:**

- استكملت القافلة الإنسانية الخامسة عملية إجلاء المدنيين الراغبين بالخروج من محافظة السويداء عبر معبر "بصرى الشام"، مساء الجمعة، حيث ضمّت نحو ٣٠٠ شخصاً، وكما تم إجلاء ٢٠ جريحاً، و٨ جثامين ضحايا.
- أفادت مصادر محلية بهبوط أربع مروحيات تابعة للجيش الإسرائيلي في مقر الفرقة ١٥ بمدينة السويداء، محملة بدعم عسكري ولوجستي يُعتقد أنه موجّه إلى مجموعات مسلّحة تتبع لرجال "الهجري" ذات الطابع الانفصالي، وتشير المعلومات إلى أن مقر الفرقة قد أصبح نقطة ارتكاز لتقديم الدعم لهذه الميليشيات داخل المحافظة.
- أعلن الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في السويداء الشيخ "حكمت الهجري"، السبت، تشكيل "لجان قانونية متخصصة" تتولى متابعة إيصال المساعدات لمستحقيها، بما يضمن "العدالة في التوزيع ودعم منظمات المجتمع المدني، بعيداً عن التسييس والمحسوبيات"، وأوضح "الهجري" في بيان، أنه كلف "أصحاب الخبرة والاختصاص" بتوثيق التطورات الجارية بشكل قانوني، حرصاً على حفظ الحقوق وتفادياً لأي فوضى قد تؤدي إلى ضياع مصالح الأهالي، وأشار إلى تشكيل "اللجنة القانونية العليا" للإشراف على عدد من اللجان الفرعية، أبرزها:

لجنة تقصي الحقائق وتقدير الأضرار، لجنة تقديم الدعاوى، لجنة توزيع المساعدات، اللجنة الطبية والشرعية والمفقودين، ولجنة الخدمات الإدارية.

٣. **ملف الساحل السوري:**

- رفضت "المرجعية الروحية للطائفة العلوية في سوريا"، ممثلة بالشيخ "غزال غزال" الاعتراف بنتائج لجنة التحقيق الخاصة بانتهاكات الساحل السوري، متهمة إياها بـ "التحيّز وتجميل الجرائم"، وداعية إلى اعتماد نظام سياسي فدرالي يضمن التمثيل المتساوي لجميع مكونات البلاد، وفي بيان مصوّر، وصف الشيخ "غزال" اللجنة بأنها "أداة لتبرير العنف والتغطية على الجناة"، مؤكداً رفض المرجعية العلوية لنتائجها، ومطالباً بتشكيل لجان تحقيق دولية مستقلة تنظر في الانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين. كما اعتبر أن الحديث عن "فلول النظام المخلوع" مجرد ذريعة مختلقة، واتهم البيان من وصفهم بـ "المنظومة الإرهابية" بالسعي لتفكيك المجتمع السوري عبر استغلال الدين لتبرير العنف، مؤكداً أن مصير الطائفة العلوية لا ينفصل عن مصير البلاد، داعياً إلى تبني نظام لا مركزي أو فدرالي يستند إلى دستور توافقي، بوصفه السبيل الوحيد لحل الأزمة وإنهاء معاناة السوريين، كما دعا البيان إلى الإفراج عن المعتقلين، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم والمجازر، مطالباً المجتمع الدولي بالتحرك والضغط نحو تسوية سياسية عادلة، محذراً من أن استمرار الوضع الراهن يهدد وحدة سوريا ويقود إلى انهيار شامل، في حين يبقى التمسك بالثوابت الوطنية والوحدة والصبر الخيار الأمثل للخروج من الأزمة.
- أعلنت مديرية الأمن الداخلي في طرطوس عن وفاة المدعو "أحمد خضور" خلال تنفيذ محاولة لاعتقاله بتاريخ ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٥، بعد أن أبدى مقاومة عنيفة أدت إلى اشتباك جسدي مع عناصر أحد الحواجز، ما تسبب في إصابته بجروح بليغة، أدت إلى نزيف داخلي فارق على إثره الحياة رغم إسعافه إلى المستشفى، وبحسب تصريح مدير المديرية، فإن مذكرة توقيف رسمية كانت قد صدرت بحق

"خضور"، بعد ورود معلومات من الأجهزة المختصة تفيد بتورطه في أعمال عدائية وتحريضية مرتبطة بمجموعات خارجة عن القانون، وأوضح أن حاجزاً أمنياً في مفرق قرية "كرتو" كُلِّف بتنفيذ مهمة الاعتقال، وفقا للإجراءات القانونية المعتمدة، إلا أن العملية تطورت إلى مواجهة مباشرة أسفرت عن الحادثة، وفي أعقاب الحادث، تم تشكيل لجنة خاصة للتعامل مع تبعات الواقعة، كما جرى عقد جلسة طارئة مع وجهاء القرية للتأكيد على التزام الدولة بمبدأ المحاسبة، حيث تم التعهد بإحالة العناصر المتورطة إلى الجهات القضائية المختصة، وختم المسؤول الأمني بالتشديد على أن الدولة ملتزمة بمتابعة التحقيقات حتى نهايتها، وضمان تعويض ذوي المتوفى وفق ما تنص عليه القوانين والأنظمة النافذة.

٤. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قالت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا "إلهام أحمد": إن مستقبل العلاقة مع الحكومة السورية يجب أن يُبنى على التفاهم والاعتراف المتبادل، مؤكدة أن تنفيذ اتفاق ١٠ – ٣ – ٢٠٢٥، لا سيما في ما يتعلق بدمج "قسد"، يتطلب اتفاقاً على فهم مشترك لمسألة الاندماج، مع التمسك بمبدأ اللامركزية كسبيل لمعالجة الأزمات المتجذرة، وأكدت أن الإدارة الذاتية لا تطالب بتسليم السلاح، بل تسعى إلى دمج القوات ضمن الجيش السوري بشرط وجود هيكلية واضحة وشفافة، مضيفة: "حتى اللحظة لا نرى ملامح مؤسسة عسكرية تؤمن بهذا الدمج"، وشددت "أحمد" على ضرورة أن تتخذ الحكومة السورية موقفاً واضحاً مما حدث في الساحل والسويداء، وأن تؤسس لمحاكم مستقلة تلاحق المسؤولين عن الانتهاكات التي طالت المدنيين، معتبرة أن الصمت الرسمي يضعف الثقة في مؤسسات الدولة ويغذي التوتر المجتمعي، وعن العلاقة مع أنقرة، أكدت "أحمد" أن تركيا جارة، وأن التنسيق السياسي والأمني ليس أمراً مرفوضاً، مشيرة إلى رغبة الإدارة الذاتية في تطوير هذه

العلاقة بما يخدم الاستقرار الإقليمي، من خلال تفاهمات جدية حول مستقبل سوريا، وأما عن علاقة الإدارة مع واشنطن، فقد وصفتها "أحمد" بأنها "شراكة طويلة" بدأت في إطار مكافحة الإرهاب، مشيدة بالدور الأميركي في الملف السياسي، وبالزيارات المتكررة للمبعوث "توماس باراك"، الذي قالت إنه يسعى لتشكيل فهم دقيق للواقع السوري، خصوصاً خلال المرحلة الانتقالية، أكدت "أحمد" أن تعزيز الهوية الوطنية السورية يتطلب الاعتراف بالتنوع الثقافي والعرقي، وحذرت من استخدام مفهوم "الهوية الجامعة" بشكل مجرد أو تجميلي من دون آليات فعلية، معتبرة أن هذا التوجه يُعيق بناء وطن يتسع لجميع مكوناته.

- كشفت مصادر كردية مطَّلعة عن تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا عقده في العاصمة الفرنسية باريس بين ممثلي الحكومة السورية ووفد من "الإدارة الذاتية"، وذلك بناء على طلب مباشر من "التحالف الدولي"، الذي نقل القرار رسمياً إلى قوات سوريا الديمقراطية، مشيراً إلى أن عقد اللقاء في الظروف الراهنة "قد يضر بمسار التفاوض"، وأكد مصدر كردي مشارك في التحضيرات أن الاجتماع ألغي بطلب من جهة حكومية نتيجة تطورات أمنية متسارعة في محافظة السويداء جنوب البلاد، والتي اعتُبرت مؤشراً على هشاشة الوضع الأمني وعدم قدرة الحكومة على ضبط المشهد.
- قتل عنصر من "قسد" وأصيب اثنان آخران، جراء استهداف سيارة تابعة لهم من قبل مجهولين في بلدة "الزر" شرقي دير الزور صباح الجمعة.
- استهدف مجهولون بأسلحة رشاشة حاجز "الجمعية" التابع لـ "قسد"، والواقع بين بلدتي "الشحيل" و "الحوايج" شرقي دير الزور، ما أدى إلى إصابة عدد من العناصر.
- اندلع اشتباك بالأسلحة الرشاشة بين عناصر "الأمن الداخلي" قرب المعبر النهري في مدينة "القورية"، وعناصر من "قسد" في بلدة "الشنان" شرقي دير الزور.

- أعلنت "قسد" عن مقتل أحد عناصرها "إبراهيم خضر الشعيطي"، جراء انفجار أثناء مداهمة نفذتها في بلدة "الصور" شمالي دير الزور، وينحدر من مدينة "الشدادي" جنوبي الحسكة.
- سلمت "قسد" جثة الشاب "ناصر حسين السطم المبروك" لذويه في قرية "حويجة شنان" شرقي الرقة، بعد خمس سنوات من اعتقاله.
- أقدمت ميليشيا "قسد" على إغلاق مشفى شابو الخاص في شارع فلسطين وسط مدينة الحسكة، عبر ختم أبوابه بالشمع الأحمر بذريعة "عدم الترخيص وعدم دفع الرسوم" في خطوة اعتُبرت تصعيداً جديداً ضمن سياسة فرض السيطرة بالقوة.

٥. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- وقع ١١ عنصر من قوات وزارة الدفاع أسرى لدى "قسد" بعد أن ضلوا طريقهم في محور "دير حافر" بريف حلب الشرقي، وبعد ساعات أطلق سراحهم.

٦. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- وقع انفجار بأحد منازل بلدة "ترمانين" في ريف إدلب الشمالي، ما أسفر عن ٣ ضحايا مدنيين، وإصابة شخصين آخرين، بينهما طفل.
- قتل الشاب "عبود الندى الفريح" من أبناء ريف دير الزور، وأصيب اثنان من أولاده بجروح، جراء إطلاق نار من قبل مسلحين على خلفية قضية ثأر، في منطقة "خربة الورد" بريف دمشق.

٧. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- ذكرت القيادة المركزية الأمريكية أنها نفذت غارة في مدينة الباب بمحافظة حلب، في ساعة مبكرة من صباح الجمعة، أسفرت عن مقتل القيادي البارز في تنظيم الدولة الإسلامية "ضياء زوبع مصلح الحرداني"، وابنيه العضوين في التنظيم "عبد الله وعبد الرحمن الحرداني"، وشكَّل هؤلاء العناصر تهديدا للقوات الأمريكية وقوات التحالف، وكذلك للحكومة السورية الجديدة، وفق القيادة الأمريكية، وبحسب البيان، كان ضمن الموقع المستهدف ثلاث نساء وثلاثة أطفال

ولم يُصب أحد منهم بأذى، وقال قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال "مايكل إريك كوريلا"، إن قواته ستواصل ملاحقة "إرهابيي" تنظيم الدولة بلا هوادة أينما كانوا.

- حمّلت "رابطة عائلات ضحايا الشعيطات" القيادي في تنظيم الدولة "ضياء الحرداني" المعروف بلقبه الحركي "أبو فاطمة الحرداني"، المسؤولية الكاملة عن المجازر التي ارتكبها التنظيم في قرى الشعيطات بريف دير الزور الشرقي صيف عام ٢٠١٤، وأكد بيان الرابطة أن الحرداني، وهو عراقي الجنسية، لعب دوراً محورياً في تنفيذ الانتهاكات الوحشية بحق سكان بلدات غرانيج، الكشكية، وأبو حمام، بصفته أمير القطاع الغربي في "ولاية الفرات" لدى تنظيم "داعش"، كما تولى سابقاً منصب مسؤول الأمن العام للتنظيم في المنطقة، ونشط في مناطق "البوكمال" و"هجين"، ووفق شهادات ناجين ووثائق جمعتها الرابطة، فإن الحرداني ارتكب جرائم ممنهجة، شملت "إصدار أوامر بإعدام المدنيين من دون أي إجراءات قانونية، الإشراف المباشر على حملات اعتقال طالت المئات من أبناء عشيرة الشعيطات، قيادة عمليات نهب ومصادرة ممتلكات المدنيين، وإدارة جهاز الأمن الداخلي للتنظيم بهدف بث الرعب في صفوف الأهالي، وتتبُّع الناجين ومصادرة ممتلكاتهم وتهديدهم بالقتل"، رغم الترحيب بمقتله، شددت رابطة عائلات الضحايا على أن "العدالة الحقيقية لا تتحقق بالاغتيال أو التصفية"، داعية إلى الاستمرار في جمع الأدلة والشهادات، وإنشاء آليات قضائية مستقلة تضمن محاسبة جميع المسؤولين عن المجازر والانتهاكات المرتكبة، بمن فيهم من ما زالوا متوارين عن الأنظار أو ينشطون تحت مسميات أخرى.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تكشف التطورات السياسية الأخيرة عن مشهد داخلي متسارع يخطو بثقة نحو ترسيخ الشرعية الانتخابية والدستورية للدولة الجديدة، عبر مسار حواري شامل تقوده اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب مع مختلف المكونات الدينية والروحية، ما يؤكد سعي

الحكومة نحو تطبيع الحياة السياسية وإعادة بناء الشرعية من القاعدة الاجتماعية. هذه اللقاءات تعزز الخطاب التوافقي وتكشف عن توجه واضح لدمج النخب الدينية المسيحية والإسلامية في الاستحقاقات الوطنية، ما يمهد لتأسيس عقد اجتماعي أكثر شمولاً. وفي موازاة ذلك، شكّلت خطوة فتح تحقيق قضائي ضد الوزير اللبناني السابق وئام وهاب تطوراً نوعياً في رسم حدود جديدة للسيادة السورية، حيث توجّه الدولة رسالة واضحة بأن زمن التدخلات الإقليمية غير المنضبطة قد ولّى، وأن النظام السياسي الجديد بات قادراً على استخدام أدوات القانون لمواجهة التحريض والخرق الإعلامي.

وفي الإطار السياسي الأوسع، تتسارع الديناميكيات الإقليمية والدولية لدفع مسار التسوية السورية، حيث تلعب باريس وواشنطن دور الوسيط الضاغط بين دمشق وقسد، في وقت تؤكد فيه أنقرة على ضرورة تفكيك المشروع العسكري لقسد بالكامل. التصريحات التركية تعكس خشية مزمنة من انفلات البنية الأمنية على حدودها، وتعيد التأكيد على معادلة "لا تسوية مع بقاء السلاح خارج الدولة"، في حين تواصل فرنسا دعم الآليات القضائية لمحاسبة مرتكبي جرائم النظام السابق، وهو ما قد يشكّل عامل ضغط مضاد على الأسد وفريقه في الخارج، رغم قرار محكمة النقض الفرنسية المتعلق بالحصانة.

وتبرز البوابة الاقتصادية بقوة في المسار السوري الجديد، مع انطلاق العمل الفعلي لمجلس الأعمال السعودي السوري، والذي يضع خطة استراتيجية للأعوام الخمسة المقبلة. هذا التوجّه لا يكتفي بإعادة الإعمار كأولوية، بل يتقاطع مع مشاريع التنمية المستدامة التي تحاول دمشق استثمارها لتعزيز استقلالها الاقتصادي وفتح المجال أمام دور للقطاع الخاص العربي، خصوصاً الخليجي، في تثبيت الاستقرار.

أما على الصعيد الأمني، فلا تزال السويداء محور الاشتباك السياسي والميداني، حيث يتواصل إجلاء المدنيين، في ظل معلومات مؤكدة عن تسلل الدعم الإسرائيلي إلى جماعات مسلحة تتبع لرجال الهجري، ما يؤشر إلى رغبة إسرائيلية في إبقاء الجنوب السوري بؤرة للابتزاز الأمني والسياسي. لكن في المقابل، يُظهر بيان الهجري محاولة

لخلق بنية إدارية بديلة تركز على توزيع المساعدات وتوثيق الانتهاكات، ما يكشف عن صراع ضمني بين مشروع الدولة ومشروع الانفصال المقنّع.

ويتضح أن الطائفة العلوية بدأت تبني خطاباً مغايراً للخط الرسمي، عبّرت عنه المرجعية الروحية في الساحل برفضها نتائج لجنة التحقيق، والمطالبة بنظام فدرالي دستوري، وهو تطور غير مسبوق قد يؤسس لتحولات داخل الطائفة تجاه مركزية الدولة ومفهوم الهوية الوطنية. ومن اللافت أن هذا الخطاب يتزامن مع إعادة الحكومة ضبط علاقتها بقسد، والتي بدورها تحاول تصدير رؤية جديدة للعلاقة مع دمشق تقوم على مفهوم اللامركزية والاعتراف المتبادل، وسط تصعيد في شرق الفرات من خلال عمليات الاغتيال والاشتباكات المحلية، ما يهدد بانهيار تفاهمات باريس قبل بدئها فعلياً.

وتشير التطورات الأمنية في إدلب وريف دمشق إلى استمرار ظاهرة الفوضى السكانية والثأرية، في وقت يُسجل فيه نجاح أمني مهم للولايات المتحدة في تصفية قيادات من تنظيم داعش، وعلى رأسهم "أبو فاطمة الحرداني"، المرتبط مباشرة بمجازر الشعيطات. إلا أن المطالب العشائرية بالعدالة القضائية المستقلة تكشف أن الغارات العسكرية وحدها لا تكفي لمعالجة آثار التنظيم، وأن العدالة الانتقالية ما تزال غائبة عن المشهد السوري.

إجمالاً، يمكن القول إن المشهد السوري يقف على عتبة تحول سياسي مزدوج، داخلي وخارجي، يتسم بإعادة ترتيب العلاقة بين الدولة والمجتمع، وفتح قنوات جديدة مع الحلفاء، يقابلها استمرار الانقسام الأمني، وتنامي مشاريع التفكيك الطائفي والمناطقي. وفي ظل هشاشة التوازنات، فإن مستقبل التسوية يظل مرهوناً بقدرة الدولة على بسط سيادتها الشاملة، واحتواء النزعات الانفصالية، وفرض المرجعية الدستورية في كل المناطق، مع فتح الباب أمام شراكات إقليمية منضبطة تعزز الاستقرار لا تقوضه.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.